لان اهل الحجاز يخففونهما يجعلون همزة اقرا الفا ساكنة ويخفف همزة آية ٥ الا تراهم
ان لو لم تكن الا همزة واحدة خففوها فكانه قال اقرا آيه جا باية ونحوها ٥ وتقول
اقرى باك السلام بلغة اهل الحجاز لانهم يخففونهما فانما قلت اقرى لم جئت بالاب
فحذفت الهمزة والقيت الحركة على البا ٥ وتقول فيهما اذا خففت الاولى في فعل ابوك
من قرات قرا ابوك وان خففت الثانية قلت قراء ابوك والمخففة بزنتها
محققة ولولا ذلك لكان هذا البيت منكسرا ان خففت الاولى او الاخرة
كل غراء اذا ما برزت ٥ ومن العرب ناس يدخلون بين الف الاستفهام
وبين الهمزة الفا اذا التقتا وذلك لانهم كرهوا التقا همزتين ففعلو كما قالوا ان
اخشينان ففعلوا بالالف كراهية التقاء هذه الحروف المضاعفة ٥ قال ذو الرمة
فيا ظبية الوعساء بين جلاجل ٥ وبين النقا آ أنت ام ام سالم ٥
فهؤلاء اهل التحقيق ٥ واما اهل الحجاز فمنهم من يقول آانك وآانت وهي التي
يختار ابو عمرو وذلك لانهم يخففون الهمزة كما يخفف بنو تميم في اجتماع الهمزتين
فكرهوا التقا الهمزة والذي هو بين بين ٥ واما الذين لا يخففون الهمزة فيحققونهما
جميعا ولا يدخلون بينهما الفا ٥ وان جاءت الف الاستفهام وليس قبلها شي لم يكن
من تحقيقها بد وخففوا الثانية على لغتهم ٥ واعلم ان الهمزتين اذا التقتا في
كلمة واحدة لم يكن بد من بدل الاخرة ولا تخفف لانهما اذا كانتا في حرف واحد لزم
التقا الهمزتين الحرف واذا كانت الهمزتان في كلمتين فان كل واحدة منهما قد تجري في الكلام
ولا تلزق بهمزتها همزة فلما كانتا لا تفارقان الكلمة كانتا اثقل فابدلوا من احداهما
ولم يجعلوهما في الاسم الواحد والكلمة الواحدة بمنزلتهما في كلمتين ٥ فمن ذلك قولك
في فاعل من جيت جاي ابدلت مكانها اليا لان ما قبلها مكسور فابدلت مكانها
الحرف الذي منه الحركة التي قبلها كما فعلت ذلك بالهمزة الساكنة حيث خففت

ومن

ومن ذلك ايضا آدم ابدلوا مكانها الالف لان ما قبلها مفتوح وكذلك لو كانت
متحركة لصيّرتها الفا كما صيّرت همزة جاءي يا وهي متحركة للكسرة التي قبلها ٥ وسالت
عن فعلل من جيت فقال جيأى وتقديرها جيعا كما ترى ٥ واذا جمعت آدم
قلت اوادم كما انك اذا حقرت قلت اويدم لان هذه الالف لما كانت ثابتة
ساكنة وكانت زائدة لان البدل لا يكون من انفس الحروف فارادوا ان يكسروا
هذا الاسم الذي قد ثبتت فيه هذه الالف صيّروا الالف بمنزلة الف خالد
واما خطايا فكانهم قلبوا يا ابدلت من اخر خطايا الفا لان ما قبل اخرها مكسور كما
ابدلوا مطايا ونحوها الفا وابدلوا مكان الهمزة التي قبل اخرها يا وفتحت الالف كما فتحوا
راء مدارى فرقوا بينها وبين الهمزة التي تكون من نفس الحرف او بدلا مما هو من نفس الحرف
نحو فعال من بريت اذا قلت رايت براء وما يكون بدلا من نفس الحرف قضاء اذا قلت
رايت قضاء وهو فعال من قضيت فلما ابدلوا من الحرف الاخر الفا استثقلوا الهمزة
بين الفين لقرب الالفين من الهمزة ٥ الا ترى ان ناسا يخففون الهمزة فاذا صارت
بين الفين خففوا وذلك قولك كساآن ورايت كساآء واصبت هناآء فيخففون
كما يخففون اذا التقت همزتان لان الالف اقرب الحروف الى الهمزة ولا يبدلون
لان الاسم قد يجري في الكلام ولا تلزق الالف الاخرة بهمزتها فصارت كالهمزة
التي على حدة فلما كان ذا من كلامهم ابدلوا مكان الهمزة التي قبل الاخرة يا ولم يجعلوها
بين بين لانها والالفين في كلمة واحدة ففعلوا هذا اذ كان من كلامهم ليفرقوا
بين ما فيه همزتان احداهما بدل من زائدة لانها اضعف يعني همزة خطايا وبين
ما فيه همزتان احداهما بدل مما هو من نفس الحرف او همزة بمنزلة ما هو من نفس الحرف
انما يقع اذا ضاعفت وسترى ذلك في باب الفعل ان شاء الله واعلم
ان الهمزة التي يحقق امثالها اهل من بني تميم واهل الحجاز ويجعل في لغة اهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)